انا والدنيا :

Le Monde et Moi

سحرتني بلحظها السحار — حينما اسفرت كشمس النهار
فخلعت العذار بين يديها — ونبذت هاتكاً استاري
ساهر الليل هائماً في هواها — باسطاً دون لوى اعذاري
لم اجد فاسلو عنها سبيلاً — هي يمناي في الهوى ويساري
كلما رمت تركها جذبتني — صبوتي نحوها بغير اختيار
فاعذراني لصبوتي في هواها — ان حكم الصبا على المرء جاري

⁂

يازمان الصبا عليك سلام — فلقد شط عن هواها مزاري
ان دنيا أريتها لي حسناء — رأتها قبيحة انظاري
خدعتني بانها ليس تجفو — فجفتني اذ لاح شيب عذاري
انا ماكنت قبل ذلك ادري — ودها عن ثوب الحقيقة عاري
عشرة ثم عشرة ثم اخرى — آلفتني ولم انل اوطاري
لاتسلني من بعد عنها فاني — عن هواها بمعزل وفرار

⁂

أتلومون نفرتي عن هواها — بعد علمي بحالها واختباري
ان دنياي قد وجدت مناها — وهواها عداوة الاحرار
اي حر ياليت شعري فيها — قد نجا من صواعق الاكدار
فلعمري لو استطاعت لضنت — لقبور الاحرار بالاحجار
لاتلمها فطبعها غير مبال — الى غير نكبة الاخيار

ابرهيم منيب الباججي

امارة الرشيد

La Principauté d'Ibn Réshid

١ مدخل البحث

بحثنا في مقالتنا الاولى عن نجد ومايراد به. وذكرنا هناك مالزم ذكره من حدوده واقسامه. وقلنا ان هنالك ثلاث امارات تقتسم تلك الديار منذ زمان وهي:

وسيأتي تفصيل ذلك في موطنه

ومنذ ان تسنم بيت الرشيد عرش هذه الامارة لم يستطع غيره ان يتربع فيه لاسيما ان عشيرة هذا البيت قديمة الوجود في ذلك الجبل ولم يقع طارئ تاريخي يبعدها عنه وان اتفق ان خضعت هذه القبيلة لغير اهل هذا البيت فان خضوعها انما كان بالاسم لا بالواقع .

٩ . امارات العرب وامارة الرشيد

تختلف الامارات العربية في هيئاتها وحياتها بعض الاختلاف فمنها ما لا مطمح لها الى الغزو والفتوحات وتكتفي بالمحافظة على حالتها . وهذا ما نراه في امارات العراق غالباً ، ولعل سببه انها في مقام ضيق لا مجال لها لتوسيعه . او انها محاطة بقبائل او عمائر كبيرة لا يمكنها ان تتغلب عليها لتمد اجنحة سطوتها عليها وعلى ما وراءها او تتطلب لنفسها الامارة الكبرى عليها . او هنالك مراقبة البعض للبعض تحول دون تحقيق امنيتها التقدم وتكبر . هذا فضلاً عن ان في تلك الديار سبباً آخر وهو ان الامارة لا تعتمد ان لم تكن ذات عشيرة كبيرة تسخر غيرها لنفسها بالقوة او بالدعوة الدينية او بالمال الذي هو الواسطة العظيمة للترغيب والترهيب . على ان للامارات العراق اسباباً اخرى تحول دون التوسع والتبسط وهي مراقبة من هي اعلى منها تدأب في ان تجزئ قواها تبددها وتكون هي المالكة الكبرى وصاحبة السيطرة العظمى . وتدعمي بالدولة القبيلة الضعيفة فتقويها على مناوئتها فتبطش بها اشد البطش فتنهك قواها وتعركها عرك الاديم حتى انها تشارف التلف والاضمحلال .

ومن الامارات ما تجعل همها الفلاحة والزراعة ورعاية المواشي فتقصر عنايتها على هذه الامور فلا يطمح بصرها الى غيرها فلا يشرئب عنقها الى السطوة الحربية ولهذا تبقى ساكنة واذا اجبرت على الحرب دخلت حومتها مضطرة اليها .

ومنها ما جاورت المياه والانهر وابتنت بعض القصور واخلدت الى الراحة واسباب الترف والنعيم فيصعب عليها بعد ذلك النهوض الى ما فيه شظف العيش وسفك الدماء فتقنع بما رزقت ولا تنظر الى ما في ايدي الغير .

فينتج من هذا كله ان الامارة البدوية التي تطمح الى مد جناح سطوتها او توسيع ملكها تحتاج الى ان تتجرد من جميع ما اشرنا اليه من الموانع وتجد في ان تكسب حياتها باعمالها . ولهذا يكون اول امرها شن الغارات ثم الغزوات ثم تعبئة الجند (اي التجهيزات)

ومن هنا تاخذ في حدها الغربي مبتدئاً من (تبوك) وتسير حتى تجد جبال (حزوى) اوجبل (تهامة) ، فالاخضر جبل معروف ، فالحجر فالهدية وجبل (اولاد علي) وهم قسم من العرب ثم تأتي بني حرب قبيلة معروفة قرب المدينة قريباً من مكة والقصيم بعد ضرية وحصنها المعروف فتنزل الى جهة الجنوب فا فوق ضرية مبتدئاً من حزوى الى جبل صبيح (كزبير) جاعلاً النباج والرس عن يمينك وسميراء الجبل المعروف عن شمالك . وهنا نقف على الحد الجنوبي حيث (قصيباء)(١) وهي بلدة ذات نخيل كثير وعيون جارية ونفوس عديدة من حاضرة وبادية . والبلدة قديمة . ثم تصعد الى ان تنتهي تقطع الدهناء من (الخل)(٢) المعروف فتمر (بقبة اوقبا)(٣) وهو ماء معروف وتسلك في وادي الرمة(٤) الى ان تصل (الحفر) (٥) المعروف فتدخل بلاد المنتفق فتجعلها عن يمينك هي و(السماوة) وانت تسير الى الشمال حتى تنتهي الى النجف . وتعود الى من حيث خرجت .

فهذه الحدود وما ينحصر اويقع تحت دائرتها عائد الى هذه الامارة ولهذا تعنى بتأديب قبائلها وغزوها وتأخذ منها الزكاة والرسوم وتضرب عليها الضرائب المصطلح عليها منذ القدم الى عصرنا هذا ولكن اذا امتدت اجنحة الامارة وقع ظلها الى ماوراء ذلك وقد تقدمت الاشارة اليه قبل هذه الاسطر فارجع اليه ان احببت . (لها تلو)

سليمان الدخيل

صاحب جريدة الرياض

حالة التجارة في بغداد في سنة ١٩١٣

Mouvement commercial à Bagdad pendant l'année 1913.

١ · مدخل البحث

عرفت تجارة بغداد في سنة ١٩١٣ بكساد لامثيل له في سابق العهد وما ذلك الا من تراجع صدى حرب البلقان في هذه الديار فكان منها ماكان ولاسيما الاطعمة

---

(١) مصغرة ممدودة

(٢) بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام

(٣) وزان ثبة اوبكسر القاف وفتح الباء والالف في الآخر

(٤) بكسر الراء وفتح الميم والهاء في الآخر

(٥) بفتح الحاء وسكون الفاء وفي الآخر راء